إسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقايها النبي صلى الله
عليه وسلم يوم أحد حدثنا أبو معمر نا عبد الوارث نا عبد العزيز
عن أنس قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه
وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه
بمجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ
قوسين أو ثلاثة وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول
انثرها لأبي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلى
القوم فيقول أبو طلحة بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم
من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت
أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان
القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما تفرغانه في
أفواه القوم ثم ترجعان فتملئانها ثم تجيئان فتفرغانه في
أفواه القوم ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة إما مرتين
وإما ثلاثا حدثني عبيد الله بن سعيد نا أبو أسامة عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما كان يوم أحد هزم
المشركون فصرخ إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت
أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه

اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي قال فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه
فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة
بقية خير حتى لحق بالله هـ إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية هـ
حدثنا عبدان نا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج
البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش
قال من الشيخ قال ابن عمر فأتاه فقال إني سائلك عن شيء أتحدثني قال
أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم
قال تعلمه تغيب عن بدر فلم يشهد قال نعم قال تعلم أنه تخلف
عن بيعة الرضوان فلم يشهد قال نعم فكبر فقال ابن عمر تعال
لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد هـ
فأشهد أن الله عز وجل عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت
تحته بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما
تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة
من عثمان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان
بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى
هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك

Copyright © King Saud University